

تم تحميل وعرض المادة من

موقع حلول كتبي

المدرسة أونلاين



موقع

حلول كتبي

<https://hululkitab.co>

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على الموقع

للعودة إلى الموقع إبحث في قوقل عن: موقع حلول كتبي

# الدراسات الإسلامية

## توحيد ١

التعليم الثانوي  
(نظام المقررات)  
البرنامج المشترك

قام بالتأليف والمراجعة  
فريق من المتخصصين

## الوحدة الثالثة



# توحيد الألوهية

## والعبادة

### الصفحة

### المحتور..

#### الفصل الأول

#### مفهوم توحيد الألوهية وأهميته

- الدرس الأول: مفهوم توحيد الألوهية..... ٦٨
- الدرس الثاني: أهمية توحيد الألوهية..... ٧١

#### الفصل الثاني

#### الأدلة على إثبات توحيد الألوهية وشروطه

- الدرس الثالث: الأدلة على إثبات توحيد الألوهية..... ٧٥
- الدرس الرابع: شروط ( لا إله إلا الله ) ( ١ ) ..... ٧٩
- الدرس الخامس: شروط ( لا إله إلا الله ) ( ٢ ) ..... ٨٢

#### الفصل الثالث

#### مفهوم العبادة

- الدرس السادس: تعريف العبادة ومنزلتها..... ٨٦
- الدرس السابع: من أنواع العبادة ( ١ ) ..... ٩٠
- الدرس الثامن: من أنواع العبادة ( ٢ ) ..... ٩٣
- الدرس التاسع: من أنواع العبادة ( ٣ ) ..... ٩٦

#### الفصل الرابع

#### شمولية العبادة وقواعدها

- الدرس العاشر: شمولية العبادة..... ١٠١
- الدرس الحادي عشر: قواعد في العبادة..... ١٠٤





## من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية:

- . أن أعرف مفهوم توحيد الألوهية.
- . أن أتعرف على أهمية توحيد الألوهية.
- . أن أتعرف على أدلة إثبات توحيد الألوهية.
- . أن أعدد شروط لا إله إلا الله.
- . أن أعرف معنى العبادة.
- . أن أتعرف على شمولية العبادة.
- . أن أتعرف على قواعد العبادة.



## الدرس الأول: مفهوم توحيد الألوهية

### مدخل:

يتم الحوار بين  
المجموعات.

أعدّ صوراً من توحيد الربوبية.

هل يكفي توحيد الربوبية لينجو الإنسان من عذاب الله تعالى؟ مع ذكر أمثلة.

لماذا أرسل الله الرسل؟

وأنزل الكتب؟

### معنى توحيد الألوهية:

الألوهية: مأخوذة من الفعل الثلاثي (أله) بمعنى عَبَدَ

والإله في اللغة: بمعنى المعبود.

وفي الشرع: هو المعبود محبة ورجاء وخوفاً وتعظيماً.

وإذا تقرر معنى الإله، فإن توحيد الألوهية هو: (إفراد الله تعالى بالعبادة) بأن يُعبد الله وحده لا شريك له، وذلك بأن تُصرف جميع أنواع العبادة لله وحده، كالدعاء، والنحر، والمحبة، والخوف، والرجاء، والتعظيم، وسائر العبادات.

ويدل على ذلك من القرآن الكريم ما يأتي:

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ ۚ وَبِذَلِكَ  
أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾.

أرجع إلى المصحف، ثم  
أكتب الآية داخل المربع  
لتكون جزءاً من الدرس.

دليل آخر من القرآن الكريم سورة الكوثر آية (٢).  
(فصل لربك وانحر)

وتوحيد الألوهية هو سعادة المؤمنين وملجأ الطالبين، ونجاة المكرويين، وغيث  
الملهوفين، فلن يخلص الإنسان من آلام الدنيا ونكد عيشها إلا بعبادة الله تعالى  
وحده لا شريك له، ولونال الإنسان أنواع ملذات الدنيا وشهواتها، ولم يحقق عبادة  
الله وحده فإن حياته لا تكون مطمئنة، بل يظل في قلق وحيرة.

أرجع إلى المصحف، ثم  
أكتب الآية داخل المربع  
جزءاً من الدرس.

يدل على ذلك من القرآن الكريم سورة طه آية (١٢٤).

(ومن اعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعصم)

فليس للقلوب سعادة ولا لذة تامة إلا بعبادة الله تعالى، والإعراض عن عبادة ما سواه،  
فإن اللذة والفرحة والسرور والنعيم الذي لا يمكن التعبير عنه إنما هو في محبة الله  
تعالى والتذلل له سبحانه والافتقار إليه جل وعلا.

## نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أعدّد سبل تحقيق المحبة لله تعالى التي تحصل بأداء الصلاة.

المحبة - الخوف - الرجاء - التعظيم

(١) سورة الأنعام الآيات: ١٦٢-١٦٣.



س١: أعرّف توحيد الألوهية. أفراد الله تعالى بالعبادة

س٢: كيف نستنتج تعريف (توحيد الألوهية) من تعريف (الإله)؟ كلمة الألوهية مشتقة من الإله

س٣: متى يتحقق السرور والسعادة التامة للإنسان؟ مع التعليل.

عبادة الله تعالى والاعراض عن عبادة غيره فلن يتخلص الإنسان من الام الدنيا  
وضنك عيشها الا بعبادة الله وحده

### نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

توحيد الألوهية : أفراد الله تعالى بالعبادة  
تتحقق السعادة الابدية بعبادة الله تعالى والاعراض عما سواه





## الدرس الثاني: أهمية توحيد الألوهية

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات،  
لربط الدرس الجديد بالدرس  
السابق.

ما معنى توحيد الألوهية؟

أفسر قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾<sup>(١)</sup>.

أعدّد أمثلة على توحيد الألوهية.

### أهمية توحيد الألوهية

تتجلى أهمية توحيد الألوهية من خلال أمور منها:

١- أن توحيد الألوهية ميثاق وعهد مأخوذ على كل الناس.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٣﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَهِيَ كُنَّا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٤﴾﴾.

معلومات إضافية

الميثاق:  
العهد المؤكد.

أرجع إلى المصحف، ثم  
أكتب الآية داخل المربع  
لتكون جزءاً من الدرس.

دليل آخر من القرآن الكريم: بيّن معنى العهد في آية (١٥٢) من سورة الأنعام ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفساً شيئاً ولا تسعها وإذا قلتم فاعملوا ولو كان ذا قرى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكنم به لعلكم تذكرون

٢- أن توحيد الألوهية هو الغاية من بعث الرسل وإنزال الكتب ومنها القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿الرَّكَابُ أَحْكَمَتْ أَيْنُهُمْ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُرْمٌ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾﴾.

فإنما أنزل الله كتابه لأجل (إفراد الله بالعبادة)، فجميع آيات القرآن إما أمرٌ به، أو يحق من حقوقه، أو نهى عن ضده، أو بيان جزاء أهله في الدنيا والآخرة، أو جزاء من خرج عن حكم التوحيد، أو بيان الفرق بينهم وبين المشركين.

(١) سورة الكوثر الآية: ٢.

(٢) سورة الأعراف الآية: ١٧٢ - ١٧٣.

(٣) سورة هود الآيات: ١ - ٢.

أستنتج الأمر الثالث من الأمور التي تتجلى فيها أهمية توحيد الألوهية.

٣-

### حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركو به شيئا

لقوله ﷺ: «حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»<sup>(١)</sup>. فهذا التوحيد هو حق الله تعالى الواجب على الناس. وهو أعظم أوامر الدين، وأساس الأعمال.

٤- لا يصح إسلام الشخص إلا إذا أتى بتوحيد الألوهية.

فإن هذا التوحيد أول ما يؤمر به من عزم الدخول في الإسلام.

قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾<sup>(٢)</sup>.

ونقض هذا التوحيد والوقوع في الشرك هو سبب لحبوط الأعمال وبطلانها، لقوله

تعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

### نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أحدد وجه الاستدلال من الآيتين هنا.

ان التوحيد هو اول ما يؤمر به من عزم الدخول في الاسلام  
وان نقض التوحيد والوقوع في الشرك هو سبب لحبوط لاعمال وبطلانها

(١) أخرجه البخاري ح (٢٨٥٦) ومسلم ح (٣٠).

(٢) سورة النساء الآية: ٣٦.

(٣) سورة الأنعام الآية: ٨٨.

٥- أن لهذا التوحيد من الفضائل الكثيرة والآثار الحميدة ما ليس لغيره.

● فهو أعظم الأسباب في النجاة من النار، لقوله ﷺ: «وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذَّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»<sup>(١)</sup>، وقوله: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

● ومن التزم هذا التوحيد غفر الله له ذنوبه كما في قوله ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ لَقِينِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ حَطِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَقِيْتَهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً»<sup>(٣)</sup>.

● كما أن أسعد الناس بشفاعة نبينا محمد ﷺ من كان من أهل التوحيد، حيث قال ﷺ: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ»<sup>(٤)</sup>.

### ملفوظ إراني

قرب الأرض:  
ملؤها أو ما يقارب  
ملاها.

## توحيد الألوهية

### أهمية

١ أنه ميثاق وعهد مأخوذ على كل الناس

٢ أنه الغاية من بعث الرسل وإنزال الكتب

٣ أنه حق الله تعالى على العباد

٤ أنه لا يصح إسلام شخص إلا به

٥ أنه له من الفضائل الكثيرة والآثار الحميدة ما ليس لغيره

(٢) أخرجه البخاري ح (٤٢٥) ومسلم ح (٣٢).

(٤) أخرجه البخاري ح (٩٩).

(١) أخرجه البخاري ح (٢٨٥٦) ومسلم ح (٣٠).

(٣) أخرجه مسلم ح (٣٦٨٧).

## مقارنة بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية

توحيد الألوهية	توحيد الربوبية	مجال المقارنة
أله	الرب	من جهة الاشتقاق
توحيد الله بأفعال العباد كالصلاة والزكاة.....	توحيد الله سبحانه وتعالى بأفعاله كالخلق والرزق.....	من جهة المعنى
متعلق بالأوامر والنواهي من الواجبات والمحرمات.....	متعلق بالأمور الكونية كالخلق والإحياء.....	من جهة المتعلق



نقوهر

س١: أعدد ثلاثاً من فضائل توحيد الألوهية. /١ سبب للنجاة من النار ٢/سبب لغفران الذنوب  
 ٣/اسعد الناس بشفاعة رسول الله ﷺ  
 س٢: تتجلى أهمية توحيد الألوهية من خلال أمور، أذكر ثلاثة منها مع الدليل.

ان توحيد الالوهية ميثاق وعهد ماخوذ على كل الناس /٢ توحيد الالوهية هو الغاية من بعث الرسل وانزال الكتب السماوية / لا يصح اسلام الشخص الا اذا اتى بتوحيد الالوهية

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

من فضائل توحيد الالوهية انه من اعظم الاسباب المنجيه من النار وانه سبب لغفران الذنوب ويسعد بشفاعة رسول الله ﷺ وتتجلى اهمية توحيد الالوهية من خلال ان توحيد الالوهية ميثاق وعهد ماخوذ على كل البشر وان توحيد الالوهية هو الغاية من بعث الرسل وانه لا يصح اسلام الشخص الا اذا اتى بتوحيد الالوهية



## الدرس الثالث: الأدلة على إثبات توحيد الألوهية

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات،  
لرابط الدرس الجديد بالدروس  
السابقة.

ما معنى توحيد الألوهية؟

ما حق الله على العباد مع الاستدلال؟

### الأدلة على إثبات توحيد الألوهية

تعددت الأدلة والبراهين في تقرير توحيد الألوهية، وسنذكر منها ما يأتي:

أ- الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية:

أدوّن تعريف توحيد الربوبية  
داخل المستطيل.

توحيد الربوبية هو: الإقرار بأن الله سبحانه هو رب كل شيء

وإثبات ذلك يوجب إفراد الله تعالى بالعبادة والقصد وهذا هو (توحيد الألوهية).

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٦﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾.

فأمر الله تعالى بعبادته وحده لا شريك له، فهو المستحق لذلك سبحانه، لأنه

المنعم على عباده بإخراجهم من العدم إلى الوجود، وإسباغه عليهم النعم الظاهرة

والباطنة.

#### معلومة إثرائية

طريقة القرآن الكريم في  
تقرير توحيد الألوهية،  
الاحتجاج بتوحيد الربوبية  
على تقرير توحيد الألوهية،  
وجعل توحيد الربوبية دليلاً  
على توحيد الألوهية.

#### نشاط



بالرجوع إلى تفسير ابن كثير ألخص وجه دلالة الآيتين على الموضوع.

بين سبحانه وتعالى بانه هو المنعم على عباده بإخراجهم من العدم إلى  
الوجود وإسباغه عليهم النعم الظاهرة والباطنة

(١) سورة البقرة الآيات: ٢١-٢٢.

ب- بيان حال الآلهة التي تُعبد من دون الله تعالى:

أنها مخلوقة لا تخلق، ولا تجلب نفعاً لعبادها ولا تدفع عنهم ضرراً، فهذه المعبودات قد لازمها النقص والعجز والضعف والعيب والافتقار.

قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا﴾ (١).

دليل آخر من القرآن الكريم: سورة فاطر آية ( ١٣ ، ١٤ ).

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ

أرجع إلى المصحف، ثم أكتب الآيتين داخل المربع لتكون جزءاً من الدرس.

فمن علم أن تلك المعبودات لا تنفع ولا تضر ولا تعطي ولا تمنع ولا تملك شيئاً، أوجب له ذلك الإعراض عما سوى الله وإفراذه سبحانه بالخوف والرجاء والمحبة والدعاء والتوسل وسائر القربات.

## نشاط



أعدّ متالين على الأقل لمعبودات من دون الله تعالى، مع توضيح حالها. ( يُفضّل أن تكون الأمثلة من الواقع المعاصر ).

عبدة الشيطان  
صنم بوذا

(١) سورة الفرقان الآية: ٣.

## معلومة إثرائية

الأقيسة:  
القياس هو: التقدير على مثال.  
يقال: قاس الشيء إذا قدره  
على مثاله.

ج - الاستدلال بالقياس العقلي:

لقد ضرب الله تعالى في كتابه كثيراً من الأمثال من أجل تقرير الحقائق الشرعية كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾ (١).

فمن الأمثال المضروبة في إثبات توحيد الألوهية، قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢).

فهذه مقارنة بين رجلين:

الثاني	الأول	
خالص لسيد واحد يحقق مقصود سيده.	يتنازع فيه جماعة من الشركاء، فهذا يريد منه طلباً، والآخر يريد غيره.	الحال
يعيش في الطمأنينة والاستقرار.	يعيش في تذبذب وعدم استقرار.	النتيجة

فهل يستوي حال هذين الرجلين؟ فكذلك حال الموحد والمشارك.

## نشاط



أقارن بين حال الموحد والمشارك من خلال المقارنة بالمثال السابق.

المشارك	الموحد	
يتنازع فيه جماعة الشركاء	خالص ومخلص لله تعالى	الحال
العيش في تذبذب وعدم استقرار	العيش في طمأنينة واستقرار	النتيجة

يستأنس برأي المعلم/ة  
في الربط بين المثالين

(٢) سورة الزمر الآية: ٢٩.

(١) سورة الروم الآية: ٥٨.



### نقويم

- س١: أستدل من القرآن الكريم على عجز الآلهة التي تعبد من دون الله ( يا أيها الناس ضرب مثل تعالى وضعها . فاستمعوا له ن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب )
- س٢: أقرن بين حال الموحّد والمشرك.
- س٣: كيف يُستدل بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية؟  
اثبات توحيد الربوبية يوجب افراد الله بالعبادة وهذا هو توحيد الالهية

الموحّد يعبد الله وحده ويعرف طريق رضاه وفي الآخرة يدخل الجنة المشرك يملكه الحميع ولا يمكنه ارضاء الجميع وفي الآخرة مصيره النار

### نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

اثبات الادلة على توحيد الله تعالى يكون بالاستدلال بتوحيد الربوبية وكذلك الاستدلال بالقياس العقلي .





## الدرس الرابع: شروط (لا إله إلا الله) (١)

مدخل:

حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، فقال له: «فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>، وفي رواية مسلم «فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». أستنتج معنى توحيد الألوهية من الحديث.

معنى (لا إله إلا الله)

تعريف توحيد الألوهية:

أفراد الله تعالى بالعبادة دون سواه

معنى لا إله إلا الله:

لا معبود بحق إلا الله

أدوّن تعريف توحيد الألوهية  
في المستطيل الأزرق.

الوحدة الثالثة

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أقرن بين التعريفين من خلال دراسة حديث معاذ رضي الله عنه السابق.

ان شهادة لا إله إلا الله هي كلمة الاقرار بتوحيد الله تعالى  
وانه لا معبود بحق في الوجود إلا الله

(ركنا كلمة التوحيد)

(لا إله إلا الله) لها ركنان هما: الأول: (النفى) والثاني: (الإثبات) ف(لا إله) تنفي العبادة عما سوى الله تعالى. و(إلا الله) تثبت العبادة لله وحده.

قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup>

(١) أخرجه البخاري ح (١٤٥٨) ومسلم ح (١٩).

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٥٦.

قال تعالى في ذكر إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأبيه وَقَوْمِهِ إِنَّني براءٌ مما تعبدون ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾﴾<sup>(١)</sup>.  
أحدد ركني كلمة التوحيد في الآية.

**اثبات الألوهية في قوله لا اله الا الذي فطرني فإنه سيهدين  
والبراءة من عبادة غير الله**

و(لا إله إلا الله) لها شروط سبعة، لا تنفع قائلها إلا بتحقيقها واجتماعها، وقد سئل وهب بن منبّه رحمه الله: أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة؟



فقال وهب: بلى، ولكن ما من مفتاح إلا وله أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك، وإلا لم يفتح لك<sup>(٢)</sup>.

وهذه الشروط ثابتة من خلال تتبع العلماء واستقراءهم لنصوص الكتاب والسنة.

### شروط (لا إله إلا الله):

١- العلم بمعنى الشهادة وما تنفيه وما تثبته.

كما جاء في قوله ﷺ: «من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة»<sup>(٣)</sup>.

### معلومة إثرائية

الشروط مجموعة في البيت الآتي:  
علم يقينٌ وإخلاصٌ وصدقك  
مع محبةٍ وانقيادٍ والقبول لها

### نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، ما معنى العلم بمعناها المراد منها، وما الذي تنفيه وتثبته؟

**اثبات ما تثبته من وحدانية الله تعالى  
ونفي ما تنفيه من وجود اله غير الله**

(١) سورة الزخرف الآيات (٢٦-٢٧).

(٢) أخرجه البخاري تعليقاً (٢: ١٧).

(٣) أخرجه مسلم ح (٢٦).

## ٢- اليقين.

بأن يكون قائلها مستيقناً بمدلولها يقيناً جازماً لا شك فيه ولا ارتياب.  
لقوله ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍ فِيهِمَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» (١).

### نشاط



أحدّد وجه الاستدلال من الحديث.

بان نطق الشهادتين يكون بيقين جازم لا شك فيه ولا  
ارتياب سبب لدخول الجنة



### تقويم

- ١: أستدلّ من السنة النبوية على أن العلم بمعنى (لا إله إلا الله) شرط من شروطها. (قوله ﷺ اشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله لا يلقي بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة)
- ٢: تتضمن (لا إله إلا الله) ركّنين، هما النفي والإثبات، وضع ذلك الا الله تثبت العبادة لله وحده
- ٣: أفرّن بين تعريف توحيد الألوهية، و(لا إله إلا الله).  
توحيد الألوهية هو افراد الله بجميع انواع العبادة الظاهرة والباطنة قولاً وعملاً  
ومعنى لا اله الا الله لا معبود بحق في الوجود الا الله

### نشاط



ألخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

توحيد الألوهية هو افراد الله بجميع انواع العبادة الظاهرة والباطنة  
قولاً وعملاً  
معنى لا اله الا الله لا معبود بحق في الوجود الا الله  
ان من نطق الشهادتين بيقين جازم دخل الجنة

(١) أخرجه مسلم ج (٢٧).



## الدرس الخامس: شروط (لا إله إلا الله) (٢)

### مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات،  
لربط الدرس الجديد بالدرس  
السابق.

ما معنى (لا إله إلا الله)؟  
أقارن بين توحيد الألوهية، و(لا إله إلا الله).  
ما الشرط الأول والثاني من شروط (لا إله إلا الله)؟

### شروط (لا إله إلا الله)

٢- القبول لهذه الكلمة ولما اقتضته ظاهراً وباطناً.

و ضد القبول الرد، فإن الله تعالى قد أخبر بأن من رد هذه الكلمة - كبراً  
وحسداً- فهو من أهل الجحيم فقال سبحانه: ﴿أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا  
يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢١﴾﴾.

ثم ذكر سبحانه سبب هذا الوعيد بعد ذكر وصف حالهم فقال سبحانه:

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَتَارْكَوَاءَ الْهَيْئَتِنَا  
لِشَاعِرٍ يَجْنُونَ ﴿٢٦﴾﴾.

### نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر أمثلة لما تقتضيه شهادة أن لا إله إلا الله ظاهراً  
وباطناً.

ان الله تعالى لا معبود سواه وانه لا شريك له  
المحافظة على اوامر الله ونواهيه  
التسليم لامر الله عز وجل  
الابتعاد عن الشرك والعصيان والابتعاد عما نهى الله عنه

(١) سورة الصافات الآيات: ٢٢-٢٣.

(٢) سورة الصافات الآيات: ٢٥-٢٦.

٤- الانقياد لما دلت عليه.

كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَنَقَبَةُ الْأُمُورِ﴾<sup>(١)</sup>.

ومعنى الآية: أن من أسلم وجهه لله أي أخلص له العمل، وانقاد لأمره واتبع شرعه فقد حقق الاستمسك بالعروة الوثقى، وهي (لا إله إلا الله).

## نشاط



كيف يحقق المسلم الانقياد لله تعالى بأداء الصلاة؟

بالخشوع والخضوع في الصلاة  
لأنه وقوف بين يدي الله تعالى

٥- الصدق.

وهو أن يقولها صادقاً من قلبه، فيطابق قلبه لسانه.

فقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله صادقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار»<sup>(٢)</sup>.

٦- الإخلاص.

وهو إفراد الله تعالى بتصفية العمل من جميع شوائب الشرك، كالرياء والسمعة. فقد جاء عنه ﷺ أنه قال: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة لقمان الآية: ٢٢.

(٢) أخرجه البخاري ح (١٢٨).

(٣) أخرجه البخاري ح (٤٢٥) ومسلم ح (٢٣).



أختار نوعاً من الأعمال الصالحة، وأبين سبل الإخلاص لله تعالى في القيام به.

الصدقة في السر بعيداً عن الرياء وعن النظر لا قوال  
الناس وبعيداً عن التباهي

٧- المحبة لهذه الكلمة وما تدل عليه، ولأهلها العاملين بها. كما قال تعالى:

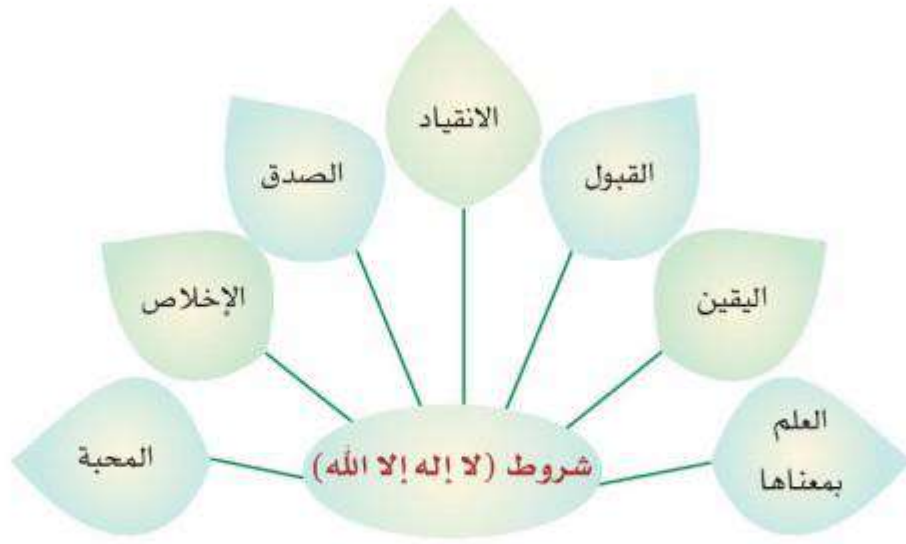
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ إِندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾<sup>(١)</sup>

فأهل لا إله إلا الله يحبون الله حباً خالصاً، وأهل الشرك يحبون أصنامهم مثل محبتهم لله، وهذا شرك يناهي لا إله إلا الله.

وأخيراً..

ليس المراد من هذه الشروط مجرد حفظها، فكم من إنسان اجتمعت فيه والتزمها بفطرتة، ولو قيل له عددها لم يحسن ذلك، وكم من حافظ لألفاظها وتراه يقع كثيراً فيما يناقضها، والتوفيق بيد الله تعالى وحده.

(١) سورة البقرة الآية: ١٦٥.



س١: أعدّد شروط (لا إله إلا الله). العلم بمعناها/ اليقين / القبول/ الانقياد /الصدق /الإخلاص /المحبة

س٢: ما جزاء من قال (لا إله إلا الله) صادقاً من قلبه؟ مع الاستدلال والتعليل. حرّمه الله على النار قال ﷺ  
 ما من أحد يشهد إلا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله صادقاً من قلبه إلا حرّمه الله على النار  
 س٣: ما الواجب علينا تجاه شروط (لا إله إلا الله)؟

العلم بمعناها وبما تنفيه وبما تثبته

### نشاط



أخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

من شروط لا إله إلا الله العلم بمعناها وبما تثبته وبما تنفيه  
 ومن شروط لا إله إلا الله ( اليقين - القبول - الانقياد - الإخلاص -  
 المحبة)



## الدرس السادس: تعريف العبادة ومنزلتها

### مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. ما الغاية من خلق الخلق؟ مع الدليل.  
كيف يحقق المسلم الغاية التي من أجلها خُلق؟

### تعريف العبادة

العبادة لغة: من التذلل والخضوع، يقال: طريق معبد إذا كان مذللاً وطأته الأقدام.  
العبادة في الشرع: كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

فالعبادات الظاهرة مثل: التلطف بالشهادتين، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج والجهاد في سبيل الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونصرة المظلوم، وبر الوالدين، والإحسان للجار واليتيم والفقير، وتعليم الناس الخير، والدعوة إلى الله عز وجل، وأمثال ذلك من العبادات. والعبادات الباطنة مثل: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وحب الله تعالى والخوف منه، ورجائه والتوكل عليه، وإخلاص العبادة له، والصبر وغير ذلك.

### نشاط



ما المراد بالعبادات الظاهرة؟

التلطف بالشهادتين وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج

وما المراد بالعبادات الباطنة؟

الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى



إن مفهوم العبادة، التوجه إلى الإله المعبود سبحانه وتعالى بالخضوع والانقياد، والتعظيم بالقلب، والامتثال لما أمر، والانتهاز عما نهى.

وأصل العبادة محبة الله تعالى، وهذه المحبة إنما تتحقق باتباع أمره واجتناب نهيه، كما قال تعالى:

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾<sup>(١)</sup>.

فجعل اتباع رسوله ﷺ شرطاً لمحبة الله تعالى لهم، فلا تثبت محبة الله لهم بدون المتابعة لرسوله ﷺ. وإذا كان القلب محباً لله تعالى خاضعاً له، فهذا يستلزم انقياد الجوارح وعبوديتها لله تعالى، فإن القلب إذا ذاق حلاوة محبة الله تعالى، ولذة الخضوع والاستكانة إليه، فإن ذلك يورث فيه مسارعة إلى الخيرات والطاعات، ومجانبة المعاصي والسيئات.

## نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، ما وجه الاستدلال من الآية السابقة على أن الأصل في العبادة محبة الله تعالى؟

اتباع اوامر الله تعالى والاجتناب عما نهى دليل على محبة الله تعالى

## منزلة العبادة

- ١- خلق الله تعالى الخلائق من أجل عبادته عز وجل، وحده لا شريك له، فقال سبحانه:

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾<sup>(٢)</sup>.

- ٢- أن جميع الرسل عليهم السلام من أولهم إلى آخرهم دعوا إلى عبادة الله تعالى وحده لا شريك له:

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الصَّلُوتَ ﴾<sup>(٣)</sup>.

- ٣- أمر الله تعالى بعبادته في جميع الأحوال، وجعل ذلك لازماً لرسوله ﷺ ولجميع أمته، كما قال سبحانه:

﴿ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾<sup>(٤)</sup> واليقين هو الموت.

(١) سورة آل عمران الآية: ٣١. (٢) سورة التحل الآية: ٣٦.

(٣) سورة الذاريات الآية: ٥٦. (٤) سورة الحجر الآية: ٩٩.

٤- ذم الله المتكبرين عن عبادته، وتوَعَّدَهُم بِالْجَحِيمِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ  
ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (١).

٥- أن حاجة الإنسان وضرورته إلى عبادة الله تعالى فوق كل حاجة وضرورة، فحاجة العبد إلى أن يعبد الله وحده لا شريك له أعظم من حاجة الجسد إلى روحه، فلا صلاح ولا فلاح للعبد إلا بعبادة الله تعالى والاعتماد عليه، ولا طمأنينة إلا بذكره، ولا سعادة إلا بالإقبال عليه سبحانه والتوجه إليه. والقلب إذا ذاق طعم عبادة الله وحده، لم يكن عنده شيء قطُّ أحلى من ذلك، ولا أذ ولا أطيّب، ولا يخلص أحد من آلام الدنيا ونكد عيشها إلا بعبادة الله وحده لا شريك له.

## نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، كيف يتحقق للعبد حلاوة عبادة الله تعالى من خلال عباداته الظاهرة والباطنة؟ مع التمثيل.

عن طريق محبة الله تعالى لأن القلب إذا ذاق حلاوة محبة الله تعالى لم يكن عنده شيء أحلى من ذلك

(١) سورة غافر الآية: ٦٠.

## تقويم

س١: أعرّف العبادة شرعاً. كل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الأقوال والافعال الظاهرة والباطنة

س٢: أقرن بين العبادات الظاهرة والعبادات الباطنة.

س٣: أوضح منزلة العبادة استدلالاً بقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ

لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ (١)

الاخلاص في العباده سبب لاجابة الدعاء  
وان الذين يعرضون عن عبادة الله فمصيرهم النار

العبادات الظاهره التلطف

بالشهادتين واقام الصلاة

وايتاء الزكاة والصوم والحج

العبادات الباطنه مثل الايمان

بالله واليوم الاخر والملائكة

وبالقدر خيره وشره من الله

## نشاط

ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

العبادات قسمين

ظاهرة مثل التلطف بالشهادتين واقام الصلاة والصوم والزكاة والحج

وعبادة باطنة

مثل الايمان بالله واليوم الاخر وبالملائكة وبالقدر خيره وشره من الله

تعالى

(١) سورة غافر الآية: ٦٠.



## الدرس السابع: من أنواع العبادة (١)

(الدعاء، المحبة، الصلاة)

### مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات، ما تعريف العبادة؟  
أمثلة على العبادات الظاهرة والباطنة.

### من أنواع العبادة

#### أولاً: الدعاء

الدعاء لغة: الطلب.

واصطلاحاً: أن يسأل العبد ربه كل ما يحتاجه وينتفع به من أمور الدنيا والآخرة، فيطلب من الله تعالى المغفرة والرحمة، والفوز بالجنة والنجاة من النار، كما يسأله العفاف والغنى وغير ذلك.

والدعاء من أهم العبادات وأعظمها، فهو يجمع الكثير من أنواع العبادة، كالاكتفاء على الله تعالى، والخضوع له، والافتقار إليه ونحو ذلك. قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾<sup>(١)</sup>.

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَن عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة البقرة الآية: ١٨٦.

(٢) سورة غافر الآية: ٦٠.

(٣) أخرجه أحمد ح (١٨٣٥٢) وأبو داود ح (١٤٧٩) والترمذي ح (٣٢٤٧) وصححه النووي وقال ابن حجر: إسناده جيد.



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر خمسة أمثلة لأعمال خير تتضمن الدعاء. كالصلاة مثلاً.

العمرة والحج والصوم بر الوالدين الاحسان الى الجار

### ثانياً: المحبة

وهي روح العبادة وأصلها، فإن الله تعالى هو المألوه أي المعبود المحبوب، فيجب أن يكون القلب عامراً بمحبة الله تعالى محبة إجلال وتعظيم، لما يستحقه الله تعالى من صفات الكمال، ولما أنعم الله على عباده من النعم التي لا تعد ولا تحصى.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ خَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَدَّفَ فِي النَّارِ»<sup>(١)</sup>.



بالتعاون مع مجموعتي، ما معنى أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما مع

### التمثيل؟

ان تكون محبة الله فوق كل محبة ومقدمة على كل محبة وان يحب ما يحبه الله ويكره ما يكره رسوله

ما معنى أن يحب المرء لا يحبه إلا لله مع التمثيل؟

ان الحب والبغض لا يكون الا في الله

(١) متفق عليه البخاري ج (١٦) ومسلم ج (٤٣).

### معلومات إثرائية

#### أنواع المحبة

أولاً: المحبة التمديدية:

١- محبة الله التي هي أصل

الإيمان والتوحيد.

٢- محبة في الله: وهي محبة

أنبياء الله ورسله وأتباعهم.

٣- محبة مع الله: وهي محبة

المشركين لأتباعهم.

ثانياً: المحبة الطبيعية:

١- محبة إشفاق ورحمة كمحبة

الولد والصغار والضعفاء.

٢- محبة إجلال وتعظيم لا

عبادة كمحبة الإنسان لأبيه

وأمه ومعلمي الخير.

٣- محبة فطرية كمحبة الطعام

والشراب والملبس.

### ثالثاً: الصلاة

وهي أظهر شعائر العبادة، وهي عمود الإسلام، قد فرضها الله تعالى على كل مكلف، الذكر والأنثى، والحاضر والمسافر، والصحيح والمريض وهي تتضمن عمل القلب واللسان والجوارح والقيام والركوع والسجود لله رب العالمين.

يقول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١١٣﴾﴾.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة»<sup>(١)</sup>.

### نشاط



كيف تتحقق العبودية في إقامة الصلاة؟

بالخضوع والانقياد والخشوع في الصلاة

### تقويم

- ١: ما المراد بالمحبة التي هي نوع من أنواع العبادة؟ روح العبادة واصلها وان القلب عامر بمحبة الله
- ٢: لماذا كان الدعاء من أهم العبادات وأعظمها؟ لأنه يجمع الكثير من العبادات مثل الخشوع لله تعالى
- ٣: ما منزلة الصلاة في حياة المسلم؟ هي عمود الاسلام وهي اظهر شعائر العبادة

### نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

الدعاء من اهم العبادات واعظمها  
الصلاة هي عمود الاسلام وهي اظهر شعائر العبادة  
وان المحبة هي روح العبادة واصلها

(١) سورة الأنعام الآيات: ١٦٢ - ١٦٣.

(٢) أخرجه مسلم.



## الدرس الثامن: من أنواع العبادة (٢)

### (الخوف، الرجاء، التوكل)

#### مدخل:

ما المراد بالدعاء؟

كيف تتحقق حلاوة الإيمان؟

ما منزلة الصلاة في حياتنا؟

#### من أنواع العبادة

#### رابعاً: الخوف

تعريفه: أن يخاف العبد ربه ويخاف عقابه في الدنيا، وعذابه في الآخرة، بحيث يحجزه هذا الخوف عن الوقوع فيما حرم الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: «يارسول الله، قول الله:

﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾<sup>(٢)</sup> أهو الذي يزني ويشرب الخمر ويسرق؟ قال:

لا يا ابنة الصديق، ولكن الرجل يصوم ويصلي ويتصدق، ويخاف ألا يقبل منه»<sup>(٣)</sup>.

#### نشاط



ما الفرق بين الخوف الطبيعي، وخوف العبادة؟ مع التمثيل.

الخوف الطبيعي كخوف الانسان من الحيوانات المتوحشه

اما خوف العبادة فيكون ناتج عن مخافة الله تعالى وينتج عنه عبادة الله حق عبادته

ومتى يكون الخوف الطبيعي معصية؟

ان حمل علي فعل محرم او علي ترك واجب فهو معصية كمن يترك صلاة الجماعة من خوف لا يؤثر عليه

(٣) أخرجه أحمد ح (٢٥٢٢٣).

(٢) سورة المؤمنون الآية: ٦٠.

(١) سورة آل عمران الآية: ١٧٥.

#### معلومة إثرائية

أنواع الخوف:

١. خوف العبادة والتذلل والتعظيم والخضوع وهو ما يسمى خوف السر وهذا لا يصلح الا لله سبحانه.
٢. الخوف الطبيعي والجبلي فهو إن حمل على ترك واجب أو فعل محرم فهو محرم وإن كان خوفاً من عدو أو سبع فهذا لا يذم.

## خامساً: الرجاء

تعريفه: طمع العبد بفضل الله ورحمته وكرمه ومغفرته.

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾ (١).

### نشاط



أذكر ثلاثة أمثلة للرجاء.

حسن الظن بالله  
الطمع في سعة رحمة الله  
الرجاء في توفيق الله

## سادساً: التوكل

تعريفه: اعتماد القلب على الله عز وجل في جلب المصالح ودفع المضار، من أمور الدنيا والآخرة، مع الاجتهاد في فعل الأسباب المشروعة.

كما قال النبي ﷺ: «أَحْرَضَ عَلَيَّ مَا يَنْفَعُكَ وَأَسْتَعِينُ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا وَكَانَ كَذَا وَكَانَ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَّ فَإِنْ لَوْ فَتَفْتَحْ عَمَلَ الشَّيْطَانِ» (٢).

قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلْ لَوْ أَنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٣).

### نشاط



أذكر ثلاثة أمثلة للتوكل.

التوكل على الله في طلب الرزق مع السعي  
التوكل على الله في شئون الحياة  
التوكل على الله إذا اعرض الخلق عنك

(١) سورة الإسراء الآية: ٥٧.

(٢) أخرجه مسلم ح (٢٦٦٤).

(٣) سورة المائدة الآية: ٢٣.



س١: ما المراد بالخوف الذي هو نوع من أنواع العبادة؟ الخوف من الله سبحانه وتعالى في السر والعلن

س٢: ما العلاقة بين الخوف والرجاء؟ الخوف ان يخاف العبد عقاب الله تعالى  
الرجاء حسن الظن بالله والطمع في سعة رحمة الله

س٣: أذكر بعض الأمثلة على التوكل.  
التوكل على الله عند طلب الرزق

### نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

Blank lined area for writing the summary of the lesson.



## الدرس التاسع: من أنواع العبادة (٣)

### (التوسل في الدعاء)

#### مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات.  
ما المراد بالخوف؟  
ما العلاقة بين الخوف والرجاء؟  
أمثلة على التوكل.

#### من أنواع العبادة

##### سابعاً: التوسل

التوسل لغة: التقرب.

وشرعاً: التقرب إلى الله تعالى بما شرعه الله سبحانه.

ولما كان التوسل عبادة وقربة إلى الله، تعين أن يكون على وفق ما شرعه الله تعالى في كتابه أو على لسان نبيه ﷺ.

وقد دل الكتاب والسنة على أن التوسل المشروع خمسة أنواع:

١- التوسل إلى الله تعالى بأسمائه الحسنی وصفاته العلی والدلیل قوله تعالى:

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وكان النبي ﷺ إذا أحزنه أمر قال: « يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ »<sup>(٢)</sup>.

ولقد دلت الأدلة الصحيحة على أن المسلم يستحب له أن يسأل الله تعالى بأسمائه وصفاته العلى، كأن يقول مثلاً: اللهم إنك أنت الغفور الرحيم فاغفر لي وارحمني.

(١) سورة الأعراف الآية: ١٨٠.

(٢) أخرجه الترمذي ح (٣٥٢٤).

مواقف إرانيك

لا أُغْبِقُ قَبْلَهُمَا: لا أقدم في الشرب قبلهما، أهلاً ولا مالأ: أي من رقيق وخادم. الغبوق: الشرب بالعشي.

٢- التوسل إلى الله تعالى بتوحيده وبالإيمان والأعمال الصالحة. وذلك أن يذكر المسلم بين يدي دعائه عملاً صالحاً قام به لله سبحانه وتعالى، فيسأل الله تعالى به.

والدليل قوله تعالى عن أهل الإيمان: ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَسْعَمْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾<sup>(١)</sup> والدليل من السنة حديث الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة فسدت عليهم باب الغار فلم يستطيعوا الخروج، فتوسلوا إلى الله تعالى بصالح أعمالهم ففرج الله عنهم فخرجوا يمشون.

فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انطلق ثلاثة رهطٍ ممن كان قبلكم حتى أووا المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغنيق قبلهما أهلاً ولا مالأ فنادى بي في طلب شيء يوماً فلم أرخ عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين وكرهت أن أغنيق قبلهما أهلاً أو مالأ فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج...» الحديث<sup>(٢)</sup>.

٣- التوسل إلى الله بالاعتراف بالذنوب.

كما قال تعالى عن يونس عليه السلام: ﴿فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾<sup>(٣)</sup>.

٤- التوسل إلى الله بإظهار الضعف والحاجة والافتقار إلى الله، كما قال تعالى عن أيوب عليه الصلاة والسلام: ﴿أني مسى الضر وأنت أرحم الراحمين﴾<sup>(٤)</sup>.

٥- التوسل إلى الله تعالى بدعاء الصالحين الأحياء.

وذلك كأن يقع المسلم في كرب شديد فيسأل أحد الصالحين الأحياء أن يدعو له ربه ليفرج عنه كربته، فهذا توسل مشروع، لا سيما إذا استحضر صاحب الحاجة أن أخاه الداعي له يحصل له الوعد الكريم في قوله ﷺ:

(١) سورة آل عمران الآية: ١٩٣ - (٣) سورة الأنبياء الآية: ٨٧.

(٢) أخرجه البخاري ج (٢٢٧٢)، (٤) سورة الأنبياء الآية: ٨٢.

«دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ يَظْهَرُ الْغَيْبُ مُسْتَجَابَةً عِنْدَ رَأْسِهِ مَلِكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلِ»<sup>(١)</sup>.

والدليل على هذا التوسل ما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زَمْرَةٌ هِيَ سَبْعُونَ أَلْفًا تُضِيءُ وُجُوهَهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ فَقَامَ عُمَاةُ بَنِي مَخْصَنٍ الْأَسَدِيِّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ قَالَ ادْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يُجْعَلَنِي مِنْهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

## نشاط



أذكر أمثلة من الواقع يتجلى فيها التوسل المشروع (مثالين لكل نوع).

التوسل باسماء الله الحسنی لدفع الضرر  
التوسل الى الله من اجل الشفاء

وإذا عرفت التوسل الشرعي وأدلته، فإن التقرب والتوسل إلى الله تعالى بلا دليل صحيح يعدّ ابتداءً وحادثاً في دين الله تعالى.

فالتوسل البدعي: التقرب إلى الله تعالى بما لم يشرعه الله تعالى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»<sup>(٣)</sup>.

وأنواع التوسل البدعي كثيرة نذكر منها ما يأتي:

● التوسل إلى الله تعالى بالجاه.

كأن يتوسل إلى الله بجاه النبي صلى الله عليه وسلم أو بجاه غيره، فهذا توسل مبتدع، لأنه لم يثبت به الدليل، ولم يفعله الصحابة رضي الله عنهم.

● التوسل إلى الله تعالى بذوات الصالحين.

كأن يقول مثلاً اللهم إني أتوسل بعبدك فلان، فلا يجوز هذا التوسل، لعدم ورود الدليل عليه، فلم يجعل الله تعالى التوسل بالصالحين سبباً للإجابة، ولم يشرعه لعباده.

(١) أخرجه مسلم ح (٢٧٢٣). (٢) أخرجه مسلم ح (١٧١٨).

(٣) أخرجه البخاري ح (٥٨١١).

## التوسل



### نشاط



من خلال دراستنا، (التوسل بالصالحين)، متى يكون مشروعاً، ومتى يكون بدعياً؟

التوسل بدعاء الصالحين الأحياء الذين يرجى إجابة دعائهم



تقويم

- س ١: ما المراد بالتوسل لغة وشرعاً؟  
التوسل لغة التقرب شرعاً التقرب الى الله تعالى بما شرعه الله سبحانه
- س ٢: أمثل لكل نوع من أنواع التوسل المشروع بمثال. التوسل بدعاء الصالحين الاحياء الذين يرجى اجابتهم
- س ٣: أحلل أحكام التوسل بالمخلوقين (أحياء أو أموات) من حيث المشروعية والبدعية. التوسل بالمخلوقين الاحياء الصالحين توسل مشروع اما التوسل بالمخلوقين الاموات فتوسل بدعي غير مشروع

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

Blank area for writing the summary of the lesson.



## الدرس العاشر: شمولية العبادة

### مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. ما تعريف العبادة؟

أمثلة على العبادات الظاهرة والباطنة.

### شمولية العبادة

نلاحظ من خلال تعريف العبادة وأنواعها أن العبادة تستوعب كل أنواع القربات والطاعات التي يحبها الله تعالى.

كما أنها شاملة لكل أعمال المؤمن إذا نوى بها القربة أو ما يعين عليها، فإن من كان مقصوده ومراده عبادة الله وحده لا شريك له، وابتغاء مرضاته، فإنه يثاب على المباحات التي يقصد بها الاستعانة على الطاعة كالنفقة والنوم والأكل ونحو ذلك، فمن أكل الطيبات بنية الاستعانة على عبادة الله تعالى وطاعته فهو مأجور مثاب. قال النبي ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَىٰ أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً»<sup>(١)</sup>.

دليل من السنة يوضح أهمية النية في الأعمال.

قال ﷺ: إنما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى

أدوّن الحديث في المستطيل ليكون جزءاً من الدرس.

### نشاط



أعدّد خمسة أنواع من المباحات في حياتنا اليومية، وكيف تكون قربة لله تعالى؟

التعليم - الأكل والشرب السفر في طاعة الله

## مفاهيم غير صحيحة للعبادة:

من خلال ما سبق عرضه يتضح لك المعنى الصحيح للعبادة، وأنها تشمل كل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الأقوال والأعمال المشروعة في كتابه وعلى لسان نبيه ﷺ.

كما أن العبادة نعمٌ جميع مجالات الحياة المتنوعة، سواء العبادات المحضة كالصلاة والصيام، أو غير المحضة كالمعاملات والبيع والشراء، وكذا البحث العلمي والاكتشافات والمخترعات النافعة وغيرها إذا قصد الداخل في هذه المجالات وجه الله. وإذا تقرر ذلك...

● فإن أقواماً يعبدون الله تعالى وفق أهوائهم، فيُحدثون عبادات لا دليل عليها. كأن يصلوا صلاة لم يأذن بها الله تعالى، أو يذكروا الله تعالى بما لم يشرع وهذا ونحوه من البدع.

فإن العبادات توقيفية، فتقف ونلتزم بما جاء به الدليل، فلا يُعبدُ الله تعالى إلا بما شرعه في كتابه أو سنة نبيه ﷺ، وما لم يكن مشروعاً فهو بدعة مردودة، كما قال النبي ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»<sup>(١)</sup>، أي مردود عليه عمله فلا يقبل منه، فيجب اتباع الرسول ﷺ، وترك الإحداث والابتداع في دين الله تعالى.

● كما انحرف آخرون فحصرُوا العبادة في الشعائر الظاهرة كالصلاة والحج ونحو ذلك، وأقصوا العبادة عن كثير من ميادين الحياة كالمعاملات والسياسة والاقتصاد وغير ذلك، مع أن الدين يستوعب كل ميادين الحياة، بما جاء من الأحكام التي نظمتهَا، فيجب على الخلق أن يعبدوا الله تعالى وأن يستسلموا لشرعه في جميع الأمور، كما قال سبحانه: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَسُوا أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾<sup>(٢)</sup> أي في جميع شرائع الدين، فلا يتركوا منها شيئاً.

(١) أخرجه مسلم ح (١٧١٨)؛

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٠٨.



## نشاط



ما علاقة الدين بالمعاملات والسياسة والاقتصاد؟  
الدين استوعب كل ميادين الحياة بما جاء به من الاحكام  
التي نظمتها الشريعة الاسلامية سواءا من ناحية  
المعاملة او من ناحية الاقتصاد فالقران الكريم تنظم كل  
ذلك



## تقويم

- س١: أذكر دليلاً من السنة يوضح أهمية النية في الأعمال. قوله ﷺ انما الاعمال بالنيات  
س٢: متى يكون النوم والأكل قربة إلى الله تعالى؟ عندما ينوي به الاستعانة على طاعة الله  
س٣: بما نرد على من أحدث عبادة جديدة؟ مع الاستدلال. قوله ﷺ (من عمل عملا ليس عليه امرنا  
فهو رد)

## نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

العبادة شاملة لكل اعمال المؤمن  
وان النية لا بد منها في جميع الاعمال  
ولا بد من اخلاص النية لله تعالى في كل الاعمال  
وننوي بكل اعمالنا التقرب والاستعانة على طاعة الله



## الدرس الـ ١٠٤ : قواعد في العبادة

### مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات.

ما معنى قولنا: العبادات توقيفية؟  
متى تشمل العبادة الأعمال المباحة كالنوم والأكل؟  
ما أهمية النية الصالحة؟

### قواعد في العبادة

١- كمال المخلوق وعلو منزلته في تحقيق عبوديته لله تعالى.

فكلما ازداد العبد تحقيقاً للعبودية ازداد كماله وعلت درجته، فالعبد كلما كان أذلّ لله تعالى وأعظم افتقاراً إليه وخضوعاً له كان إلى الله أقرب وأعظم شأنًا، فأسعد الخلق أعظمهم عبودية لله تعالى، كما هو حال الرسل عليهم السلام وأتباعهم.

أدوّن الآيات في المستطيل لتكون جزءاً من الدرس.

وصف الله نبيه محمداً ﷺ بالعبودية في مواطن عدة من القرآن الكريم منها:  
أول سورة الإسراء (سيحان الذي اسى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى)  
أول سورة الكهف ( الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ..... )  
أول سورة الفرقان ( تبارك الذي نزل على عبده الفرقان ليكون للعالمين نذيراً )

٢- العبادة تجمع أمرين: (كمال الحب) و(كمال الذل).

فمن أحبّ شيئاً ولم يخضع له، لم يكن عابداً له، كما يحب الرجل صديقه، وكذا من خضع لإنسان مع بغضه له، لم يكن عابداً له، ولهذا لا يكفي أحدهما في عبادة الله تعالى، بل يجب أن يكون الله تعالى أحب إلى العبد من كل شيء، وأن يكون الله تعالى أعظم عنده من كل شيء.



### كيف نحقق كمال الحبّ وكمال الذلّ في الصلاة؟

بالتذلل والخضوع والخشوع لله تعالى في الصلاة لانها وقوف بين يدي الله تعالى واقامتها في اوقاتها

٣- كل من استكبر عن عبادة الله تعالى فلا بد أن يعبد غيره.

بل كلما كان الإنسان أعظم استكباراً عن عبادة الله تعالى، كان أعظم إشراكاً بالله، فمن لم يكن الله معبوده ومقصوده، فلا بد أن يكون له معبود آخر، فقد يستعبده المال أو الجاه، أو الشهوات أو الأوثان ونحو ذلك، فالإنسان بطبيعته لا يخرج عن العبودية، فإنه مفتقر محتاج، ولا بد أن يقصد شيئاً وأن يعتمد عليه، وهذا أمر ضروري في حق كل إنسان، فمن ترك عبادة الرحمن، اشتغل بعبادة الأوثان، ومن ترك محبة الله تعالى وخوفه ورجاءه، عوقب بمحبة غير الله وخوفه من مال أو صاحب جاه ونحوهما.

٤- العبادات القلبية - مثل محبة الله تعالى والخوف منه ورجائه والتوكل عليه - أعظم من عبادات الجوارح.

فعبودية القلب لله تعالى هي الأصل والأساس، كما قال النبي ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضَغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» (١).

وانما يصير القلب عبداً لله تعالى إن كان الله هو مقصوده ومراده فيكون مقبلاً على الله تعالى معرضاً عما سواه، بحيث لا يحب إلا الله تعالى، ولا يرجو إلا الله، ولا يخاف إلا الله، كما يكون القلب متوكلاً على الله وحده، متعلقاً بالله تعالى، قد فوّض أمره إلى الله تعالى، الذي بيده النفع والضرر وحده، وله الأمر كله.

(١) أخرجه البخاري ح (٥٢) ومسلم ح (١٥٩٩).

#### معلومة إثرائية

قال ابن القيم ﷺ فيمن تركوا عبادة الله:-

هربوا من الرّق الذي خلقوا له. فبُلوًا يرقّ النفس والشيطان.

## نشاط



أحدّد جانب العبادة القلبية في الصلاة، وبر الوالدين.

الخشوع- الدعاء- محبة الله -الخوف من الله - التوكل  
على الله - محبة الوالدين

٥- يشترط لقبول العبادة شرطان:

الأول: أن تكون خالصة لله تعالى.

الثاني: أن تكون صواباً على سنة النبي ﷺ.

كما قال تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾<sup>(١)</sup>.

## نشاط



وجه الاستشهاد من الآية على شروط قبول العبادة، مع التوضيح بالمثل.

ان هناك شرطان لقبول العبادة

ان تكون خالصة لوجه الله تعالى

ان تكون صوابا على سنة النبي ﷺ

(١) سورة الكهف الآية: ١١٠.



- س١: وصف الله تعالى نبيه محمداً ﷺ بوصف كمال في أول سورة الكهف، فما هذا الوصف؟ وما هي الآية؟ وصفه بأنه عبد الله انزل عليه الكتاب (الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً )
- س٢: كيف يتحقق كمال الحب وكمال الذل لله تعالى في تلاوة القرآن الكريم؟ بالخشوع لله تعالى أثناء قراءة القرآن وتدبر معانيه
- س٣: ما شروط قبول العبادة؟ مع الأمثلة والتوضيح.

ان تكون خالصة لله تعالى  
ان تكون صواباً على سنة النبي ﷺ

### نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

Handwriting practice area with five horizontal lines.